يرحل عنك الهم عند حلوله ... ويلهيك بالآداب حين تساجله .

فكتب الجواب إليه ومنه : .

أتانا مقال أوجب الشكر حامله ... ودل على فضل الذي هو قائله .

ومكن وداً قبل تمكين رؤية ... ومن قبل ما لاحت بذاك مخايله .

سنقبل ما أهداه من صفو بره ... ونبذل منه فوق ما هو باذله .

أبو محمد الكاتب .

العباس بن الفضل أبو محمد الكاتب من أهل المدائن ويقال اسمه عبسي بالباء الموحدة ؛ كان شاعراً كثير العبث بالرؤساء والقول فيهم قال في الحسن بن مخلد لما صرف صاعداً عن كتبة بغا ونقلها بعد في أبي الصقر : .

أقيك بنفسي سوء عاقبة الدهر ... ألست ترى صرف الزمان بما يجري .

يصاب الفتى في اليوم يأمن نحسه ... وتسعده الأيام من حيث لا يدري .

وقد كنت أبكي من تحامل صاعد ... وأشكو أموراً كان ضاق بها صدري .

فلما انقضت أيامه وتبدلت ... بأيام ميمون النقيبة والذكر .

سرت أسهم منه إلي أمنتها ... ولو خفتها داويتها قبل أن تسري .

وذكرني بيتاً من الشعر سائراً ... وقد تضرب الأمثال في سائر الشعر .

عتبت على عمرو فلما فقدته ... وجربت أقواماً بكيت على عمرو .

وقال في البحتري : .

ليس في البحتري يا قوم غيبه ... بيته معدن لكل مريبه .

بيته معدن الزناء ولكن ... ليس يزني في بيته بغريبه .

قلت : شعر جيد .

ابن الرحا الشافعي .

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر أبو محمد العباسي يعرف بابن الرحا البغدادي ؛ كان فقيهاً على مذهب الشافعي وروى عنه أبو نصر ابن المجلي في مصنفاته وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

أبو القاسم المقرئ .

العباس بن محمد بن محمد أبو القاسم المقرئ البغدادي ؛ كان أحد الأئمة في علم القراءات وقيل إنه فسطاطي الأصل روى عن أبي بكر ابن مجاهد المقرئ وعبد ا بن أحمد المعروف بمخشة

.

ابن فسانجس .

العباس بن موسى بن فسانجس أبو الفضل الفارسي ؛ كان من وجوهها وله الضياع الكثيرة والنعمة الوافرة . قدم بغداد وولي ديوان السواد ومات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

أبو القاسم المغربي .

العباس بن فرناس المغربي ؛ قال حرقوص : كان شاعراً مفلقاً وفحلاً مجوداً مطبوعاً مقتدراً كثير الإبداع حسن التوليد مليح المعاني بعيد الغور رقيق الذهن . له شخص إنسي وفطنة جني . وكان متفلسفاً في غير ما جنس من الصناعات . ويقال إنه أول من فك في بلادنا العروض وفتح مقفله وأوضح للناس ملتبسه وكان أبصر الناس بالنجوم وأعلمهم بدقائقها وأعرفهم بالفلك ومجاريه وكان أقل الناس سرقة من شعر غيره . دس عليه مؤمن حدثاً كان يصحبه يقال له طلحة فأتاه فقال له : يا أبا القاسم إنك جنيت علي جناية فقال : وما هي ؟ فقال : إني جنبت بك الليلة فأعطني سطلاً ومنديلاً أدخل بهما الحمام فقال : لا جزى ا خيراً مؤمناً فهو الذي عودك إتيان المشايخ في اليقظة حتى صرت تجنب عليم في النوم . قال : وبصر بمؤمن يوماً وقد ألقى على رأسه رداءً فعرفه وناداه : أبا مروان أبا مروان من خلفه فاستجاب له ثم قال له : يا أبا القاسم من أين عرفتني ولم تر وجهي وإنما رأيت قفاي ؟ فقال : أنا أعرف بك من ورائك . وفيه يقول مؤمن : .

قعدت تحت سماء لابن فرناس ... فخلت أن رحى دارت على رأسي .

فلما بلغ ابن فرناس ذلك قال : ليس كما قال ابن الزانية كان ينبغي أن يقول : .

قعدت من فوق عرد لابن فرناس ... فخلته ناتئاً شبراً على رأسي .

وأورد له حرقوص قصائد مطولة ومقطعات فمما له من المقاطيع قوله : .

يا من لعين خلت من الغمض ... ومهجة أشرفت على القبض .

كل هوى لا يميت صاحبه ... فأصل ذاك الهوى من البغض .

ومن ذلك : .

إن تلك التي أحن إليها ... وعذابي وراحتي في يديها .

نظر الناس في الهلال لفطر ... فتبدت فأفطروا إذ رأوها .

ذاك في سبعة وعشرين يوماً ... فذنوب العباد طراً عليها .

ولحيني بانت ولم تشف قلباً ... مستهاماً يطير شوقاً إليها .

ومن ذلك :